مجلس الشورى دور فاعل وشـــراك

رغم أن مجلس الشورى كأحد السلطات الرئيسة يتولى مهمتي التشريع والرقابة، إلا أنه لم يكن يوماً ساكناً ينتظر ما تقدمه الأجهزة الحكومية، بل ظل دوماً مبادراً في تفاعل متواصل مع الحراك الاجتماعي، تتصدر هموم الوطن والمواطن أولوياته.

وحظي المجلس دوماً بثقة القيادة كما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام المجلس: «أقدر لمجلسكم ما قام به من جهود ومبادرات أسهمت في تحقيق الإنجازات وترشيد القرارات الوطنية، وسيظل مجلسكم محل ثقة القيادة وتقدير الحكومة والمواطن».

لقد تجسد دور مجلس الشورى في خدمة الوطن وصيانة مقدراته متجاوزاً المفهوم الضيق لإبداء الرأي إلى آفاق أوسع، فما يقدمه المجلس هو بمثابة قرار له قوته وإجراءاته الدقيقة والمحكمة يصدر بعد دراسات ومناقشات عميقة.

إن المجلس وهو يخطو نحو عامه الثامن عشر في تجربته التحديثية يعيش مرحلة من النضج اتسمت بتطوير آلياته وصلاحياته وتواصله مع قطاعات المجتمع كافة بما يمكنه من أداء دوره التشريعي والتنظيمي والرقابي ليكون ركيزة أساساً في كيان الوطن وسنداً لقيادة الدولة وأجهزتها لتحقيق التنمية والاستقرار والأمن والعدل للوطن والمواطن.

لقد نجح مجلس الشورى في تعزيز دوره كشريك في صناعة القرار وكان لمبادراته الأثر الإيجابي على المجتمع في قضايا حيوية تمس حياة المواطن ومستقبله.

وتميزت التجربة الشورية السعودية بالتكاملية والتناغم مع السلطات الأخرى، وكانت القاعدة العامة في علاقة المجلس مع جميع الأطراف محلياً وخارجياً.. أين مصلحة الوطن والمواطن؟ وعند ذلك يكون صوت المجلس وقراره.

إن قراءة سريعة لمضامين الموضوعات التي نوقشت تحت القبة والقرارات والأنظمة الصادرة من المجلس، تجسد حجم النقلة التي شهدها أداء المجلس

ـــــــة ناجحة على جميع الأصعدة

وصلاحياته من جهة، والثقة التي يحظى بها من القيادة والمواطن من جهة أخرى.

إن الشأن العام وهموم المواطن كانت دوماً على قمة أولويات أعضاء المجلس الذين سعوا جادين لتلمس حاجات الناس الآنية والمستقبلية، وكذلك استشعار التحديات التي تواجه مقدرات الوطن وإنجازاته، فاتسعت دائرة اهتماماتهم لتشمل قضايا الوطن واحتياجاته، إلى جانب دراسة ومناقشة الأنظمة ومراجعة وإقرار خطط التنمية.

تبنى المجلس العديد من المبادرات التي تستهدف تحسين معيشة المواطن، في مقدمتها مواجهة مشكلة البطالة، وتعزيز جهود توطين الوظائف، حيث تم فصل قطاع العمل في وزارة مستقلة بما يسهم في تطبيق خطط طموحة للتدريب والتوظيف تستثمر مخرجات التعليم، وتوفر فرص عمل للمواطنين، كما تم توحيد جهات الاستقدام وإنشاء صندوق لتسهيل توظيف المواطنين في القطاع الخاص، وإنشاء مركز وطني للمعلومات المتعلقة بالعمل.

وأسهم المجلس في تطوير منظومة التعليم بتصديه

تجاوز دور مجلس الشورى المفهوم الضيق لإبداء الرأي إلى آفاق أوسع

لمشكلة القبول في الجامعات، وإقراره صيغة أخذت طريقها للتنفيذ حيث يقوم المجلس الأعلى للتعليم العالي بوضع خطة بعيدة المدى عن الاحتياجات ومخرجات التعليم المطلوبة، وفتح مسارات تطبيقية جديدة في تعليم البنات الجامعي، وإنشاء لجنة في وزارة التعليم العالي لتنظيم المنح الدراسية.

ومن بين القضايا المجتمعية التي حظيت باهتمام المجلس واتخذ حيالها قرارات عدة تستهدف تحسين الأداء وتلبية احتياجات الناس، قضية ارتفاع الأسعار وتحسين أوضاع المستفيدين من الضمان الاجتماعي، ورفع الحد الأقصى لمعاشات الضمان المخصصة لكل أسرة، ووضع حد أدنى لرواتب المتقاعدين ودراسة ظاهرة ارتفاع تكاليف الزواج، ودراسة ما شهده سوق الأسهم من تراجع، وكذلك إقرار عدة أنظمة تتوجه لتنظيم القطاع الصحي وتقديم خدمة صحية جيدة.

وإلى جانب فصل قطاع الشؤون الاجتماعية في وزارة مستقلة وإنشاء صندوق لتنمية الموارد البشرية، وآخر لتنمية الصادرات، وهيئة مستقلة تعنى بالغذاء والدواء، وهيئة عليا للإسكان تتولى وضع حلول دائمة لمعاناة المواطنين والإسهام في توفير السكن المناسب، كذلك أقر المجلس إنشاء هيئة سعودية للطاقة الذرية، وأسهم المجلس في تطوير منظومة القضاء من خلال إقرار الأنظمة القضائية، نظام المرافعات الشرعية، ونظام الإجراءات الجزائية، ونظام المرافعات أمام ديوان المظالم.

وتبنى المجلس دراسة ظاهرة الإرهاب والعنف بكل

تميزت التجربة الشورية السعودية بالتكاملية والتناغم مع السلطات الأخرى

المجلس يصدر أكبر عدد للقرارات في تاريخه

أنجز مجلس الشورى خلال السنة "الثانية" من دورته الخامسة الكثير من الموضوعات ذات الأهمية، حيث عقد المجلس خلال السنة الماضية (٧٨) جلسة درس المجلس فيها (٥١) تقرير أداء للوزارات والمصالح الحكومية، بلغت الآراء والمقترحات التي طرحت على هذه التقارير (٨٥٥) مداخلة نتج عنها (١٩٢) توصية، كما بلغت الأنظمة واللوائح التي درسها المجلس خلال هذه الفترة (٣٤) من الأنظمة واللوائح، فكانت الآراء والمقترحات التي طرحت عليها (٨٤٠) مداخلة، ووصل عدد الاتفاقيات والمعاهدات والامتيازات التي تمت دراستها (٦٦) اتفاقية ومعاهدة، وكانت المداخلات عليها (٤٦٠).

وتعتبر السنة الثانية من هذه الدورة هي أعلى سنة صدرت فيها قرارات من المجلس تم رفعها لمقام خادم الحرمين الشريفين خلال الثماني عشرة سنة من عمر المجلس بعد تحديثه حيث بلغت هذه القرارات (١٥٤) قراراً.

جوانبه الفكرية والجنائية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تم تشكيل لجنة تولت إعداد دراسة متكاملة للتعرف على أسباب تلك الظاهرة وكيفية التصدي لها من خلال خطة وطنية لمعالجة الخلل من جذوره، وتجفيف منابعه، الأمر الذي تجسد في بروز نهج المناصحة والحوار، ومن جهة أخرى وإيماناً من المجلس بأن ظاهرة الإرهاب ظاهرة عالمية تتشابك مصالحها وأطرافها فقد أقر المجلس عدة اتفاقيات دولية لمكافحة الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله في مقدمتها الاتفاقية العربية، والإستراتيجية الأمنية الموحدة لمكافحة ظاهرة التطرف المصحوب بالإرهاب.

وعلى نفس القدر من الاهتمام بأمن الوطن وسلامته استشعر أعضاء المجلس ما تمثله مشكلة نقص المياه

تبنى المجلس العديد من المبادرات التي تستهدف تحسين معيشة المواطن

من تحدٍ لمستقبل التنمية في المملكة، ولهذا أولى المجلس تلك القضية اهتماماً خاصاً، حيث أقر إستراتيجية متكاملة لمواجهة نقص المياه تمثلت في جمع كافة الجهات المعنية بالمياه تحت مظلة وزارة واحدة، وأصدر المجلس قراراً بمنع تصدير الأعلاف، ووقف توزيع الأراضي البور، مع تدريب الكوادر الوطنية المتخصصة في مجال تنمية مصادر المياه.

وتأكيداً على تناغم الأداء وتكاملية الجهود بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء، توجت إنجازات الشورى خلال السنوات الماضية بصدور أكثر من سبعمائة وستين قراراً من مجلس الوزراء بناء على قرارات مجلس الشورى خلال الفترة الماضية، معظمها قرارات حيوية لتطوير العمل في الأجهزة الحكومية، وتحسين مستوى المعيشة والخدمات للمواطنين والمقيمين.

لقد قدم مجلس الشورى رؤيته في أداء الأجهزة الحكومية تضمنتها قرارات رفعها المجلس إلى مقام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بوصفه المرجعية العليا للسلطات في الدولة، وذلك إثر دورة عمل نظامية دقيقة ومناقشات عميقة لتقارير أداء الوزارات والأجهزة الحكومية بهدف الارتقاء بخدماتها المقدمة للمواطن، ويسترشد المجلس في ممارسته لدوره الرقابي بتقارير الأجهزة الرقابية في الدولة مثل ديوان المراقبة العامة وهيئة الرقابة والتحقيق، الأمر الذي أهل المجلس ليكون سنداً قوياً للدولة ودعامة من دعائم التحديث والتطوير لأجهزتها ومؤسساتها.

ومع انطلاقة مسيرة التحديث والإصلاح شهد مجلس الشورى نقلة نوعية في أدائه واهتمامه بقضايا المجتمع وهموم الوطن والمواطن من خلال بناء المزيد من جسور التواصل والانفتاح والحوار الموضوعي بما أهل المجلس ليكون صوتاً أصيلاً للوطن وللمواطنين، وتجسد ذلك عبر قنوات عدة، حيث أتاح المجلس الفرصة لمختلف

أسهم المجلس في تطوير منظومة التعليم بتصديه لمشكلة القبول في الجامعات

شرائح المجتمع ووسائل الإعلام حضور جوانب من جلساته والاستماع إلى نقاشات الأعضاء والالتقاء بالمسؤولين والرد على استفساراتهم، كما طبق المجلس إستراتيجية للإعلام والاتصال اعتمدت الشفافية والصراحة منهجاً.

كما تتولى لجنة حقوق الإنسان والعرائض بالمجلس استقبال آراء المواطنين وأفكارهم ودراستها، ثم اقتراح إحالتها إلى اللجان المتخصصة من أجل النظر في إمكانية تبني ما يفيد منها لعرضه على جدول أعمال المجلس ليتخذ حيالها القرار اللازم.

ووضع المجلس تقليداً سار عليه تمثل في دعوة عدد من المعنيين من أهل الخبرة والاختصاص، لحضور اجتماعات اللجان المتخصصة، أو اللجان الخاصة عند مناقشتها الموضوعات والمشروعات ذات العلاقة باحتياجات المواطنين، أو مصالح الوطن، وذلك بهدف استجلاء آراء تلك النخبة وإطلاعهم على الإجراءات المقترحة، كما يحرص المجلس على الاستفادة من التجارب والخبرات والدراسات لدى أجهزة الدولة ومؤسسات القطاع الخاص.

وعلى صعيد آخر سعى المجلس إلى ترسيخ علاقاته

أعداد الجلسات والقرارات الصادرة عن مجلس الشورى خلال الدورة الأولى

السنة	عدد الجلسات	عدد القرارات
السنة الأولى من ١٤١٤/٧/٢٠هـ إلى ١٤١٥/٣/٢هـ	١٦	٢٠
السنة الثانية من ١٤١٥/٣/٣هـ إلى ١٤١٦/٣/٢هـ	٣٣	٤٥
السنة الثالثة من ١٤١٦/٣/٣هـ إلى ١٤١٧/٣/٢هـ	٤٦	٢٤
السنة الرابعة من ١٤١٧/٣/٣هـ إلى ١٤١٨/٣/٢هـ	٤٦	٥٥
المجموع	١٤١	١٤٤

أعداد الجلسات والقرارات الصادرة عن مجلس الشورى خلال الدورة الثانية

السنة	عدد الجلسات	عدد القرارات
السنة الأولى من ١٤١٨/٣/٣هـ إلى ١٤١٩/٣/٢هـ	٧١	٥٩
السنة الثانية من ١٤١٩/٣/٣هـ إلى ١٤٢٠/٣/٢هـ	٦٨	٤٦
السنة الثالثة من ١٤٢٠/٣/٣هـ إلى ١٤٢١/٣/٢هـ	٧٩	٨٦
السنة الرابعة من ١٤٢١/٣/٣هـ إلى ١٤٢٢/٣/٢هـ	٨٧	١٠٥
المجموع	٣٠٥	٢٩٦

أعداد الجلسات والقرارات الصادرة عن مجلس الشورى خلال الدورة الثالثة

السنة	عدد الجلسات	عدد القرارات
السنة الأولى من ١٤٢٢/٣/٣هـ إلى ٢/ ٣/ ١٤٢٣هـ	٨٧	٦٩
السنة الثانية من ٣/ ٣/ ١٤٢٣هـ إلى ٢/ ٣/ ١٤٢٤هـ	٧٧	٨٤
السنة الثالثة من ١٤٢٤/٣/٣هـ إلى ١٤٢٥/٣/٢هـ	٨٣	١١٧
السنة الرابعة من ١٤٢٥/٣/٣هـ إلى ١٤٢٦/٣/٢	٨١	١٠٤
المجموع	٣٢٨	٣٧٤

بأجهزة الدولة ومؤسسات القطاع الأهلي والسلطات الأخرى وإقامة جسور من الثقة المتبادلة عبر الزيارات واللقاءات، للاطلاع عن قرب على خططها ومشروعاتها، وما تقدمه تلك الجهات من خدمات، والتعرف على احتياجاتها والعقبات التي تواجهها، حيث دأب المجلس على القيام بزيارات ميدانية للأعضاء إلى مقار الوزارات والمؤسسات الحكومية والجامعات والقطاعات الإنتاجية والخدمية، كما حرص المجلس على توثيق التعاون مع مجالس المناطق بما يسهم في التعرف عن قرب على أولويات خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق.

وإرساءً للعمل الشوري يحرص المجلس خلال مناقشاته لمختلف القضايا على التعرف على إيضاحات وآراء المسؤولين عن التقارير الجاري مناقشتها، وعندما يرى الأعضاء أن هناك حاجة لاستدعاء أو حضور أي مسؤول للإجابة على تساؤلات الأعضاء أو تقديم معلومات متكاملة عن موضوع ما، يقوم المجلس بدعوة المسؤول للاستماع والمناقشة.

وشهدت قبة المجلس حضور الأغلبية العظمى من مسؤولي الدولة، حيث يجري معهم حواراً يتسم بالصراحة والشفافية يسهم في الخروج بنتائج إيجابية تنعكس على قرارات المجلس.

وعلى الصعيد الخارجي بات مجلس الشورى أحد أذرع السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، يدافع عن ثوابتها، ويحشد المساندة لمواقفها، ويخلق فرصاً من التعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية، ويعمل على تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن المملكة والإسلام والمسلمين، وفي هذا الإطار وثق المجلس علاقاته مع عدد من المجالس البرلمانية عبر إقامة حوار دائم مع صناع القرار في دول العالم، وأصبح المجلس عضواً فاعلاً في المنظمات والاتحادات البرلمانية الإقليمية والإسلامية والعالمية، وبالتوازي مع ذلك تسهم لجان الصداقة البرلمانية التي أنشأها المجلس بالتعاون مع برلمانات العالم بدور متميز في تعزيز العلاقات المشتركة مع تلك الدول في مختلف المجالات.

لقد تمكن مجلس الشورى خلال مسيرته من أن يكون شريكاً في صناعة القرار، مساهماً في دفع عجلة التنمية والإصلاح والتحديث في بلادنا، ولا شك أن هناك الكثير من العمل الجاد ينتظر المجلس ورجاله لكي يتسامى مع التطلعات والآمال التي عقدت عليهما.

أعداد الجلسات والقرارات الصادرة عن مجلس الشورى خلال الدورة الرابعة

السنة	عدد الجلسات	عدد القرارات
السنة الأولى من ١٤٢٦/٣/٣هـ إلى ١٤٢٧/٣/٢هـ	٧٨	١٠٦
السنة الثانية من ١٤٢٧/٣/٣هـ إلى ١٤٢٨/٣/٢هـ	٨٣	١٣٥
السنة الثالثة من ١٤٢٨/٣/٣هـ إلى ١٤٢٩/٣/٢هـ	٧٩	١٢٦
السنة الرابعة من ١٤٢٩/٣/٣هـ إلى ١٤٣٠/٣/٢هـ	٧٨	١١٩
المجموع	٣١٨	٤٨٦

رسم بياني يوضح أعداد الجلسات والقرارات الصادرة عن مجلس الشورى خلال دوراته الأربع من ٢٠ / ٧ / ١٤١٤ حتى ٢ / ٣ / ١٤٣٠ هـ

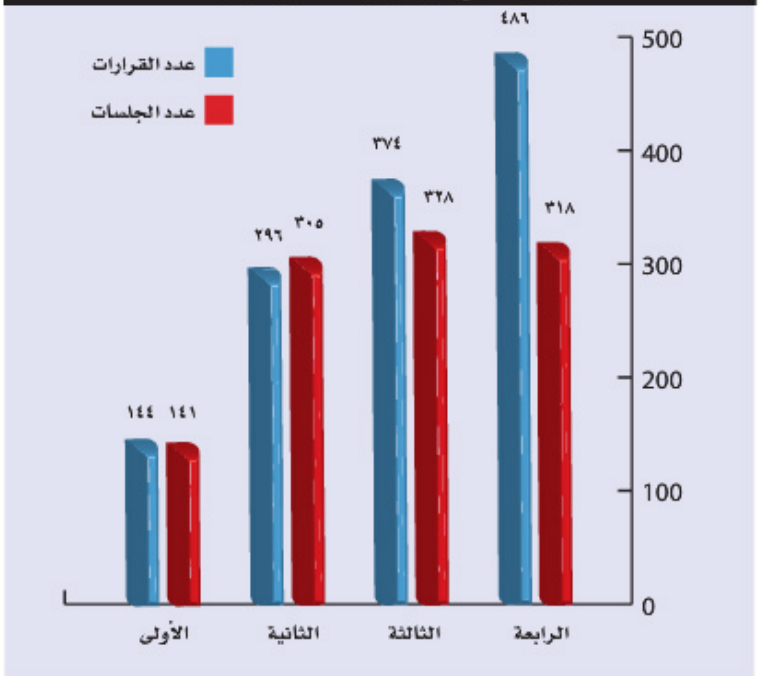

أعداد الجلسات والقرارات الصادرة عن مجلس الشورى خلال السنتين الأولى والثانية من الدورة الخامسة

السنة	عدد الجلسات	عدد القرارات
السنة الأولى من ١٤٣٠/٣/٥هـ إلى ١٤٣١/٢/٢٤هـ	٧٧	١١١
السنة الثانية من ١٤٣١/٣/٣هـ إلى ١٤٣٢/٣/٢هـ	٧٨	١٥٤
المجموع	١٥٥	٢٦٥